obeikandl.com

ديوان
بريد السماء الثامنة

تأليف: أسامة فؤاد
الإخراج الداخلي: ندى عبد العزيز
تصميم الغلاف: عبد الرحمن حافظ
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٦٠٢٩
الترقيم الدولي: ٢-٠٧-٦٥٩٨-٩٧٧-٩٧٨
المدير العام: أحمد عبد الجواد
مدير النشر: أحمد خطاب

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

٠١١١١٨٨٣٧١٢ -٠١٠٠٧٦٧٧٩١٠
3rber@gmail.com
www.3rber.org
عابر 3rber

جميع الحقوق محفوظة وأي اقتباس أو إعادة طبع او نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

obeikandl.com

ديوان بريد السماء الثامنة

أسامة فؤاد

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

إلى:

صاحبِ القلم الأحمر، وصاحبةِ القلب الأخضر (أبي، وامي).

وإلى

سمائي الثامنة "هي تعرف لماذا»

قد يغرق النهرُ في الأشياءِ؛ فاتضحي

لتستعيدي معي بعض الذي رَحلا.

ولا تكوني كبيتٍ شَادَهُ رجلٌ

يستقبلُ الضيفَ لا يستقبل الرجُلا.

إهانة البحرِ أن نصطادَ لؤلؤَهُ

في حضرةِ الموجِ لا نستحضرُ الوَجَلا.

أسامة

obeikandl.com

obeikandl.com

ترتيبات لجنازة آخر الشعراء

وبسمِ اللهِ أختتمُ القصيدةَ ؛
كي تنامَ بجانبي هذا المساءْ .

....

وأظلُ أحلمُ أنني

ما زلتُ أفقأُ عين ذاكرتي ،
وأهمسُ للنهايةِ أن تجيءْ.
وأصادفُ الأسماءَ ،
والأشجانَ ،والشهداءَ ، والأحزابَ ،
والتجارَ ، والسيارةَ الزرقاءَ ،
والبنتَ التي من أجلِها أعميتُ ذاكرتي ،

obeikandl.com

زنزانةً ملأى بما غزلتْ سماءُ الله

من بشرٍ / ملائكةٍ .

وصوتَ الحرِ يُشعلُهُ حنينٌ للرصيفِ ، وللهواءِ،

وللدماء الساطعهْ.

وضجيجَ تلفازٍ يغني للبلادِ ،

وأرضها ، فرعونِها ، ومقاسِ " جزمتِهِ " اللعينةِ ،

ثم يُطلق شائعهْ.

أضواءَ فرحٍ غامضٍ

لمْ يكتملْ .

والهاتفَ المحمولَ إذ يعوي

فيوقظُ بعضَ أبياتي الضعيفةِ فازعهْ.

obeikandl.com

وأصيغُ دعوة أصدقائي للحضور لمأتمي .

وأعدُّ كل مراسم التشييع قبل جنازتي .

كتبَ المراثي ،

واستماع "القارعهْ"

وأشيرُ للملكين أن يتهيئا

لأقومَ أفتتحُ القصيدةْ.

باريس

٢٠١٥

obeikandl.com

obeikandl.com

على السادة الرُّكاب..

يطيرُ نحلٌ إلى عَينيّ

مستبقًا؛

حتى نراكِ،

فيهمي دمعها عَسَلا

قلبي كقرصٍ مُدمجٍ

في أضلعي

شدَّ النشيدَ،

وغنى السأمَ والمللا

تمشي الشوارع في صدري،

obeikandl.com

فتوحشُهُ؛

حتى أسيرُ

أسيرًا،

خائفًا،

هَمِلا

إذا التقيتكِ في مقهىً محايدةٍ

صوتُ الربابة..

يمشي بيننا كسلا

obeikandl.com

كم تستحم بعين الضوء أغنيةٌ

من أول الليلِ؛

كي تستقطبَ السبلا

يا مصر لا توصدي الأبواب في دمنا

قُدي قميصيّ،

والأدبارَ،

والقبُلا

ولا تكوني كبيتٍ..

شادَهُ رجلٌ

يستقبلُ الضيفَ،

obeikandl.com

لا يستقبلُ الرجلا

إن المطارَ مساميرٌ مؤجلةٌ

يمشي المسافر في صالاتهِ حَجَلا

ختمُ الجواز كختمِ الحزن في فرحٍ

صَبُوا علي الورقِ الأشجانَ؛

فاشتعلا

عبأتُ دمعي في الحقيبة خلسةً

ما إن توارت..

حتى أنبَتَتْ مُقلا

obeikandl.com

إهانة البحر

أن نصطادَ لؤلؤَهُ

في حضرةِ الموج

لا نستحضر الوَجلا

قد يغرق النهر في الأشياء؛

فاتضحي؛

لتستعيدي معي

بعض الذي رحلا

مطار القاهرة

٢٠١٦

obeikandl.com

obeikandl.com

تداعيات ليلية لقصيدة الصباح

من أيِ بابٍ سوف تدخلني القصيدةْ؟!

والقلبُ يُضربُ عن تلفتّهِ ، ويغلق ما تبّقى من نوافذَ ..

حين يرتطم الكمانُ بدمعةٍ

قبل النشيدِ ،

وحين يرتطمُ النشيدُ بصرخةٍ

قبل الكمانِ ،

وحين يرتطمُ المغني بالصدى .

والليلُ ينبشُ حفرةً تحت القصيدةِ ؛

obeikandl.com

كي يثير النار في أرغولها .

ويقول : ناموا كي أغنّي

نقول : غنّي كي ننامَ

يقول : ناموا .. كي أغني .

فنقول : غني .. كي ننامْ.

وأظلُّ أستجدي الغمامَ،

أعاند النجم العجوزَ ؛ ليصطفيني ،

أُخرج الناي المُخبأ في جيوب الليلِ أحلامًا ؛

لأصطادَ الفراشةَ من قلوب النائمينَ ، وأمتطي لحنًا قديمًا ..

obeikandl.com

- يا ليلُ ...

كم يزنُ الظلامُ على ردائك؟

- يزنُ الكلامُ على نوافذ قلبك المرتد عن نجمٍ جديدْ.

- ماذا عن الوقتِ المموهِ سيدي ؟ .

- الوقت يُشعل غيمةً ، ويحدّث الضوءَ المشاكس عن معاناةِ المطرْ.

والصبحُ يفرك عينه؛

ليصليَّ الفجر الذي

ركبَ السفينة للمساءْ .

الصبح سمسارٌ

يبيعُ الوردَ للشُرفاتِ ،

والأشجارَ للعصفورِ

والعصفور للأشجارِ

oberkandl.com

يقتفي خَطو الفراشة

لا يراها في الحقولِ ..

الصبحُ ينتشل المقاهي

من حكاوي العاطلينَ ،

يشد خطوًا من رصيف الشاردينَ ،

يزيح دربًا من وراءِ النادمينَ ،

.....

يقولُ : قوموا كي أغنيْ .

فأقولُ : غني ؛ كي يقوموا .

وأغربل الضوء الجديدَ

مفتشًا عن نجمةٍ أسْقطتُها

من دون قصدٍ في المساء ..

obeikandl.com

أعض ذرات النسيمِ لتعترفْ .

فيسافر اللحنُ المعبأ من دَمي

منذ ارتطمت بدمعةٍ ،

وبصرخةٍ ،

وبمنشدٍ ، ونشيدهِ ،

وبعازفٍ ، وكمانهِ ،

أو..

مُذ دخلتُ إلى متاهات القصيدهْ .

الدوحة

٢٠١٦

obeikandl.com

obeikandl.com

وعليكم الكلام

بفوارغِ الطلقاتِ

أثقُبُ دمعتي ؛

من أجلِ أن ألقى عيونكِ مُشرقهْ.

الكاذبون تملّكوا أقدامَنا

ومشوا بها طرقًا؛

فصارت ضائقهْ

مات المساءُ..

على صفيحِ قصيدتي

أقمارُهُ فوق القوافي عالقهْ.

ضوءُ الدماءِ

يُظِلُ نصفَ مسيرتي

ودماءُ ضوئي

قد أعدت مِشنقهْ.

لا ترمقي الجلادَ..

obeikandl.com

عينُكِ عالمٌ

وعيونُ من خدعوكِ - جدًا – ضيّقهْ.

دسوا سموم ظلامهم بضيائها

واستهزؤوا منها ،

فكانت واثقهْ.

زرعوا بزعم الحب كرهًا كلما

ذكروا مغانمها،

وظلت عاشقهْ.

يلقون بالغازِ (المُسيِلِ) لعزمهم

ولدًا يسابق موته ؛

كي يسبقَهْ

obeikandl.com

فأصابعُ القنّاصِ تكذبُ ، بينما

لأصابعُ الشهداءِ

رؤيا صادقةْ.

لا يبرحون الحلم

حتى يرسموا

بدمائهم كلَ العصورِ اللاحقةْ.

طوبي..

لنصفِ رغيف خبزٍ بينهم

طوبى ..

لمسمارٍ يُهشِّمُ مِطرقةْ.

القاهرة

٢٠١٣

obeikandl.com

obeikandl.com

فاصل (١)

سلامٌ على سلةِ الأمنيات

سلامٌ على الجوع تحت المطرْ.

سلامٌ على كل أفراحنا،

وأوجاعنا.. أين أين المفرْ.

سلامٌ على صفعةٍ من أبي

على الوجه تصحبُنا في السَفرْ.

٢٠٠٨

obeikandl.com

obeikandl.com

في مَلهى " طارق بن زياد "

أمشي..

كما يمشي طريقي

نازفًا خَطْوًا يُهرولُ؛

كي أرى إسبانيا.

أنا آخر الركعاتِ

في محرابها

أنا أولُ الباراتِ

في إسبانيا.

جرحوا المرايا؛

obeikandl.com

فانكسرتُ كأنني

تمثالُ ضوءٍ ،

ضَوْؤُهُ إسبانيا.

تلويحُ سائحةٍ

يشُد متاهتي :

هل تقصدِ المحزونَ

أم إسبانيا ؟

تلك العيونُ الزُرق

تشطرُ قلبنا

لشوارعٍ ،

وبيوتها إسبانيا.

obeikandl.com

هل هذه الشرفاتُ في قلبي مَدىً

أم أنها قُصِرتْ على إسبانيا؟

جمعَ المغني صوتَهُ

من نايِهِ

فبكي ..

وما يبكيك؟!

قالَ: سبانيا.

مِن طارقَ بن زياد

حتى ظلهم

والشمسُ تسكنُ جنبها إسبانيا.

(سجرادُ فامليا)

تحنُ لمسجدٍ

يُلقى صداه عليكِ يا إسبانيا.

يا " مدخل الحمراءِ كان لقاؤنا «شجنًا ،

obeikandl.com

وكانت ترتضي إسبانيا.

سيلفي؟!

وما الـ(سيلفي) أمام شتاتِنا؟

كاميرا الحقيقةِ عانقت إسبانيا.

برشلونة - إسبانيا

٢٠١٦

obeikandl.com

ما بيننا..

(١)

بيني وبينكِ..

خطوتانِ ونجمةٌ

ترعى شموخ الذكرياتِ على الطللْ

بيني وبينك..

ألفُ أغنية تولت

في القطاراتِ التي

تمضي مساءًا داخلي

وعلى عجلْ.

obeikandl.com

سفنٌ تجول بدمعة مرسومةٍ

فوق المقلْ.

ديوان شعرٍ ينبشُ الأيامَ في صدري،

إذا ما الليل حلْ.

(٢)

بيني وبينك..

نجمتان وخطوةٌ مترددهْ،

والأغنيات بأضلعي متصاعدهْ،

ونقوشُ غيْماتِ الأصيل مبددهْ؛

فدروبنا المشكاةُ دومًا

موصدهْ،

obeikandl.com

وأظافرُ الأمل المعبأ من دمي

- كم من خدوشٍ للأملْ؟! -

يجتاحنا هذا الصقيع برغم صيفْ.

تجتاحنا تلك الحرارةُ يا لها..

وبرغم بردٍ قارصٍ

يجتاحنا موتٌ بطيء

منفصلْ.

obeikandl.com

كم كنتِ أنتِ الذكريات /

الساكنات / المترعات /

الصاعدات /النازلات /

الكاتبات / القارئات لداخلي

وبلا عللْ

(٣)

بيني وبينك..

نجمتان. وشهقةٌ

لكن ضوءهما يمانعُ

أن يغطي عمق جرحي كله

فلتسلكي من دربه

إن كنتِ وحدك توقدين سماءهُ،

ثم اقتليني إن أردتِ قضيتي ...

obeikandl.com

(٤)

ووصيتي:

أن تدفنيني بالطلْ

المنيا

٢٠١٠

obeikandl.com

obeikandl.com

من قبل أن تقطعني المسافة..

لِي أنْ أُسَافرَ خَلْفَ نَفسي بالمَدى ،

وبقرب متن الحلمِ..

أرتقبُ المسارْ.

لي نجمةٌ سمراءُ تسطعُ بالنهارْ

نصفُ انهيارٍ

قادَهُ ..

نصف انهيارْ.

وليَّ اتكاءُ الحالمينَ على الجدارْ

عَطَشِي إلى شمسِ المني ..

لا يرتوي ..

obeikandl.com

إلا بِدمعٍ يرتوي

من بئر نار

قلبي يخوض حروبَه في صبحِه

ومساؤه حفلٌ

لإحصاء الدمارْ.

" وأنا المسافر داخلي "

من داخلي ..

دون انتظارِ مراكبي ..

دون انتظارْ.

والنجمة السمراء قابعةٌ على شمسي

يكابدها النهارْ.

obeikandl.com

والقلب يُدمي شاكياً

كَلَّت جناحات الرجا

هبني جناحًا للفرارْ

يَنسى بأنَّ الضوءَ قُربَ جناحِهِ!

لا لن تفرَّ من الضياءِ ..

ولن تفرَ من المُنى.

فالنائمون الساكنون جحورهم..

سيرددون نشيدهم:

نحيا علي سطح القبورِ ؛

لكي نُهوّن دفننا..

نحيا علي سطح القبورِ ؛

لكي نُهوّن دفننا.

وأنا وأنتَ طريقنا ..

ما دمت تخفقُ في دمي

سنظل نرتقب المسارْ.

المنيا

٢٠٠٩

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى البلاد التي ...

تلك الديارُ تقولُ شعرًا داخلي

أضحى يرددُ قلبيَّ الأشعارا !

ما إنْ تَحدثْ شاعرًا في وصفها

حتى أعدَّ مدادَهُ إصرارا .

وضعَ البنانَ على شراعِ فؤادِه

كي يستمدَ من البنانِ بحارا

واستجمعَ الكلماتِ من أوكارها

كمسافرٍ يتتبع الآثارا

obeikandl.com

لكنّه تركَ القصيدة حائرًا

في سحرها ، واستمطر الأحبارا

فالشجرةُ الورقاءُ مدتْ ظلها

وتوسدتْ في ليلها الأقمارا

وتعانقتْ مع كلِ أرضٍ حولها

وقد ارتضتْ مما تحبُ ديارا

كسفينةٍ من صنعِ نوحٍ لم تزل

تُحصي البحارَ لكي تجوبَ بحارا

من فَرطِ ضحكتِها تجلتْ أنجمٌ

وتحوّل البدرُ المشعُ مدارا

الشمس تركضُ في ذراها كلما

لمحتْ على أرض الكرام نهارا

يابنتُ مري فالقصائدُ في دمي

أخذت إلى شريانها تتبارى..

obeikandi.com

للنَظْمِ لكنَّ الحروف تناثرتْ

والمفردات على فمي تتوارى

ميراثُ قومٍ عاشقٍ لبلادِه

نسجوا من الحبِ الصدوقِ إزارا

إنّ المرؤة لؤلؤٌ .. ومحارُهُ ؟

هُم يجعلون من الخِصال محارا

قد آنسَ العشاقُ نارًا عندهم

قبسُ الشهامةِ يحملُ الأسفارا

هي لوحة الأيام زيّنها الذي

زَانَ السماء وقد أزاح سِتارا

طَفِقَتْ تُطبب جرحَ من مروا بها

وتوزّعُ النسماتِ والأنوارا

obeikandl.com

أكرمْتِ زائركِ المحبَ شهامةً

ومَنحْتِه نور الضحى إيثارا

هي زهرة العشاق تقطُرُ في دمي

إن المتيَّم يعشقُ الأزهارا

يا أيها النهرُ المفاجئُ للفلا

نبعُ المحبةِ يُبهجُ الأنهارا

النورُ يُقرئِكِ السلامَ ودِفْؤه

يا وجهةً للناشدين نهارا

يا رب وحِد صف أمةِ "أحمدٍ"

بينَ الأحبةِ لا نُريدُ جدارا

٢٠١٢

obeikandl.com

في محراب ليلى.

أنا لا أحبكِ قاسيهْ.

فعلي الجبين..

تطوفُ عيني بالمساءِ

تمردًا،

وتراكِ نائمةً هناك وناسيهْ.

والصبحُ يأتي؛

كي يُكسِّرَ نوره في ظلمتي.

والشمس تأتي؛

كي تبردَّ حرّها من كربتي

والليل يأتي؛

obeikandl.com

كي يُدفئَ برده في شمعتي،

وتطوف عيني بالمساءِ تمردًا،

وتراكِ نائمةً هناكَ وناسيهْ.

كوني كضوءٍ بالغيومِ مشاكسًا،

كوني ككهفٍ في صحاري غربتي..

كوني كـ(ليلى)،

والمنارات التي..

بعثت إلينا (آسيهْ).

obeikandl.com

الموج يعشقُ في التمردِ

وقفةً،

والشطُ يهدأُ والسفينةُ راسيهْ.

هُزي إليكِ بجزع قلبي؛

كي يُسَاقِطَ كوكباً

فيه انعكاسٌ للسماء الصافيهْ.

كوني امتدادي؛

كي أكونْ

والرشفةَ الظمأى..

إلى شفةِ السكونْ

كوني قلاعاً عادياتٍ في بحيرةِ أدمعي

صيري بقلب الجدبِ نخلا رابيهْ.

قلبي تخطى النهرَ دونَ مذلةٍ

وأنا أراقبُ موجةً نادت عليكِ تضرعاً:

كوني سفيني الراسيهْ.

المنيا

obeikandl.com

obeikandl.com

فاصل (٢)

هكذا يفصلني غيابكِ

عن عالم العزف النقي ؛

فكل الأغاني القديمة ، والحديثة

تُذكرّني بكِ ،

حتى أغاني ما قبل الميلاد ، والعصور الوسطى ،

لم يبق يا سيدتي لي سوى :

" العنب العنب العنب «

نافذةً للهروبْ .

٢٠١١

obeikandl.com

obeikandl.com

فاطمة

وأراكِ فوقَ شعاع حزني

تمطرينَ شذىً عَليّا .

قلبي تَخطى قلبه..

من داخلي ؛

كي لا أسير بليلتي

منسيّا.

نصفُ الجراحِ تجمّعتْ

وأنا الذي ..

بحضورِ فاتِنتي

غدوتُ عصيا

obeikandl.com

توجتُها خيطَ الضياء

صنعتُه

تاجًا على خدّ السما دُريَا

ورسمتُ فيها جنّتي،

أنهارَها

obeikandl.com

من أولِ القطراتِ

صرتُ نبيا

إن غبتِ عن أفقي

أموت مُعلقًا

ولئن رجعتِ ؛

فسوفَ أُبعثُ حيًا

الدوحة

٢٠١٥

obeikandl.com

obeikandl.com

قِصاصاتٌ على جدارٍ ما

(١)

سلامٌ على سلة الأمنيات

سلامٌ على الجوعِ تحت المطرْ

سلامٌ على كلِ أفرحِنا

وأوجاعنا، أين أين المفرْ

سلامٌ على صفعةٍ من أبي

على الوجهِ تصحبُنا في السَفرْ

obeikandl.com

(٢)

هُنا قلبي على دربي تَلكأَ؛

فاشتكى رملُهْ:

فؤادُكَ يُلهَبُ الأرجاء فاهدأ ؛

كي يُرى ظلُهْ.

فمن أمسٍ تعودنا ..

يموتُ الحزنُ، أو أهلُهْ.

obeikandl.com

(٣)

يقولُ أبي أراكَ بُنيَّ مهتماً..

كما البؤساءْ

أرى الأمواج في عينيكَ

هائجةٌ بكل مساءْ

تَجلَّدْ واحتملْ (يابْني)

صهيلَ الشعرِ في الشعراءْ

obeikandl.com

(٤)

أمُـرُ عـلي رُكَـامِ الفَرْحِ

أبكي عـندهُ ساعةْ

فـيمضي قلبيَّ المحزونُ

يقتلُ فيه إشعاعهْ

بأيامي اشتريت الدمع ..

بِئْسَ البيعُ والباعةْ

٢٠٠٨

obeikandl.com

ضوء سفينة نوح

(إلى كل معلمٍ آمن برسالته ؛ فصدّقه الناس)

ضـوءٌ يلّحُ على الظلامِ

كأنّهُ طفلٌ

يناشدُ أمّه التدليلا .

وسفينةُ الآمالِ تمضي..

في الدجى

لـولا الدليلُ ..

لما رأيت سبيلا .

obeikandl.com

العلمُ أولُ ما يُكلمْهُ الضحى

إن كان ميراثُ الضُحى مأمولا .

رُبانُ هذي الأرض،

حارثُ ضوئِها

وجوابُ أسئلةٍ ..

يَعدّ دليلًا .

فمُحررُ الكلمات ..

من أصفادها

سيكونُ عن كلماته ..

مسؤولا .

obeikandl.com

إن المعلمَ ..

لا يقولُ كلامَه

إلا لينشئ ..

من كلامٍ جيلا.

إنّ المعلمَ..

دربه طول المدى

يمشي طويلًا ؛

كي يراك طويلا .

obeikandl.com

إن المعلمَ ..

سُلمٌ لا ينتهي

وشعاعُ نجمٍ

لا يصيب أفولا .

كم من صروحٍ

قد تهاوت عندما

لم ينسبوا لبناتها التشكيلا .

obeikandl.com

تلك المماحي لا تُسطّرُ

إنما تمشي..

وراء بنانِها تنكيلا.

فلأنّه فتحٌ

على أقفالنِا ؛

" قم للمعلم وفّه التبجيلا «

ولأن هذا الضوءَ

يروي صبحنا ؛

« كاد المعلمُ أن يكون رسولا «

الدوحة

٢٠١٣

obeikandl.com

رمادُ الصوت

سائراً خلفي / أمامي.

أينما يمشي الطريقْ..

أجتابُ أبياتَ القصيدِ بداخلي حذِرا

لتقطعني المسافةُ من بعيدٍ

كالضياءْ.

ودمي: رحيلُ الزنبقاتِ البيضِ في صدري /

مساراتُ الفراشاتِ القتيلةِ في الأفقْ /

جثثُ البنفسج غُدوةً /

وقعُ ارتطامٍ للغيوم الذابلات /

صورُ افتراشاتِ النجومِ الراحلات..

obeikandl.com

إلى مداراتِ الفضاءْ/

بعضُ انحناءاتِ السماءْ/

نار الشتاء تَؤزني من معطفي.

وأعُدُ أبياتَ القصيد بداخلي

إذ بالخواءِ يزورُها عند الصباح يهدُها

عند المساءْ.

وأصوغُ قهراً ما تناثرَ من حروفي صائحاً:

يا أيها الساري بها..

obeikandl.com

كيف انتزعتَ جذورَها من داخلي

أفلا تري مُنذ ارتحلتَ بصوتِها،

وبدمعها، وببوْحها..

بعضُ القصائدِ سافرتْ في رَحْلِها

يا أيها الساري بها..

وإليك كلُ قصائدي..

خذها

ودعها في دمي..

خُذ ما تشاءْ.

obeikandl.com

لن أصْطَلي إلا بلحظةِ نوْحها

حينَ استقرتْ دمعةٌ

ترنو إلىَ، وأمْعَنَتْ:

ماذا ستفعلُ في قِلادةِ فارسٍ

خانِ الإباءْ؟

حتى التمائمُ أعرضت!

obeikandl.com

كم كنتُ أرجو أن أودعها ببعضِ قصيدةٍ

لكنه.. ما كان يجري من فصاحةِ شاعرٍ

في حبِها، أو هجرها، أو صمتها

ما عاد يسعفني هنا

وزرفتُ عيني – لا دموعي -

في استدارةِ وجهها صوبَ الأمام..

يا أيها الساري بها

أفلا تري

منذُ ارتحلتَ بصوتها..

فوقي السماءُ احْدَوْدبت؟!

obeikandl.com

أفلا تري..

منذُ اقتلعتَ جذورها من هيْبتي

ودَّعتُ آخـر كبرياءْ!

القاهرة

٢٠٠٩

obeikandl.com

obeikandl.com

فقير

تَكدُّ السماءُ على الأرضِ

مُنذ نعومةِ أمطارها.

لكي تنبت الأنبياءَ ،

وتحبو إلى آخر الأمنياتِ

بجوعٍ أقلْ .

وتغفو نجومٌ بحضنِ فقيرٍ

على الطرقاتِ ،

فيصحو ليبحثَ عنها صباحًا ،

ويُمسى يُرقِّعُ ظلًا بظلْ

يجوعُ (الفقيرُ) على (الأرضِ)

تحت (السماءِ) ؛

لتمضي السماءُ تُفتشُ عن حفنةٍ ..

من نجومِ الظهيرةِ ، تنثرها ؛

فيموت الرجلْ

الدوحة

obeikandl.com

obeikandl.com

فاصل (٣)

هُنا قلبي على دربي تَلكأَ؛

فاشتكى رملُهْ:

فؤادُكَ يُلهَبُ الأرجاء فاهدأ ؛

كي يُرى ظلُهْ.

فمن أمسٍ تعودنا ..

يموتُ الحزنُ، أو أهلُه

٢٠٠٨

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى " رمضان "

قولوا لهُ : لا ترتحلْ ؛

فأمامَ بابِكَ الخلفيّ

ترتقبُ الأباليسُ الأُفولْ .

قولوا له:

إنَّ الفصولَ تجئ تغتالُ الفصولْ

خِبنا وخابَ رجاؤنا

إن لم نكنْ

مع فُوَّهاتِ مدافعِ الإفطارِ

نقتسمُ القبولْ .

رمضانُ خيرُ صلاتنا ،

وزكاتنا

وصفاتهِ وصفاتِنا..

وهناك بعضُ سحابةٍ

obeikandl.com

تومي لنا من فوقنا

هي من بشائرهِ الأُخرْ .

يا رب.. فاجعلنا نفوزُ بخيرِهِ

يا رب واجعلها هَطولْ .

المنيا

٢٠٠٩

obeikandl.com

فتاةٌ ما، وعيدٌ ما

باب المدينة مسدود على وتري

والعيدُ يشكو أغانينا لتشرينِ:

هذا الفتى في استتار الحزنِ نشوَتهُ

هذا الفتي من خيوط الضوء يغريني

أني سآتي،

وألقاها بجانبه

تُطبب القلب..

من وقع السكاكينِ.

obeikandl.com

تشد سُحْبًا إلى

صحراء قريتهِ

تُحرر الصبح من

ليل الزنازينِ.

تعيد للشرفة البيضاءِ

بُلبلَها،

تُعلّم العقل..

إيقاع المجانينِ.

فكيف أمسح دمعَ العيد سيدتي

إن كان منديلُك المبلولُ..

obeikandl.com

يُبكيني؟!

نصفُ المسافةِ

أن نُحصى هزائمنا

نُصغي إلى الماءِ

في دوَامةِ الطينِ

يا عيدُ فاذهب،

وعد لي في حقيبتها

سأُسرجُ الصبح كي تأتى،

وتأتيني.

الدوحة

٢٠١٤

obeikandl.com

obeikandl.com

حديث جانبي على بوابة الشام

حشدٌ من الأصداءِ..

ملءُ فضائهِ

وشراعُ قلبٍ مُبحرٍ بخوائِهِ.

هذا الزمانُ

أذاقنا بكؤوسنا

لا طائلٌ من مدحه،

وهجائِهِ.

حين اتكأتُ على دمائي؛

كي أرى

دهراً يقاتلُ صبحنا لصفائِه.

من مفرقٍ للآه..

obeikandl.com

حـزنٌ قـادني

حتى وصلتُ إلي

دموع ردائِه.

قال افتقـدتُ حبيبتي..

ويعيدها

متلجلجاً، متلعثما

في بائِه.

الدهر تصفـو فيه

آلام الخُطي

وقد استفزَّ الحـزنُ كـلَ شقائِه.

obeikandl.com

لا وقع يعلو

فوق أقدام الأسى

والدمعُ يرسو

فوق موج شتائِهِ.

فديارنا صارت مصارعنا

فلا.. بيتٌ لنا

نأوي إلى أرجائهِ.

obeikandl.com

والأمة الغرقى

تقـولُ، وحسبها

قولٌ يجـوب الأرضَ

مثل هبائهِ.

أسلمتُ للمكلومِ كلَ جوارحي

شاطـرتُه جرحاً

عـلا ببنائهِ.

فإذا جنوب القلبِ ضـجّ جناحَهُ

أيقنتُ أنَّ شمالَهُ ببلائـهِ.

obeikandl.com

وإذا شعرتُ برجفةٍ

في أضلعـي

طـفـلٌ يتيـمٌ

قابـعٌ بعنائِهِ.

كفكف نحيبكَ

إنَّ جرحاً نازفاً

فوق الضلوع

مسافراً بنمائِهِ.

obeikandl.com

صبوا علي جرح الفرات

ودجلةً،

والنيـلِ حتى يستجيبَ لمائهِ.

دمُـنا يغني

أن يُفـتَـت بالضحى

هذا الظـلامُ المرُ طعمَ بقائهِ.

فالشام ميعادٌ

علي شرفِ الدُنا

ديْنٌ على من أقسموا بلقائهِ.

المنيا

٢٠٠٩

obeikandi.com

الفهرس

- ترتيبات لجنازة آخر الشعراء
- على السادة الرُكّاب
- تداعيات ليلية لقصيدة الصباح
- وعليكم الكلام ..
- فاصل(١)
- في ملهى طارق بن زياد
- ما بيننا

obeikandl.com

- من قبل أن تقطعني المسافة
- إلى البلاد التي ..
- في محراب ليلى
- فاصل (٢)
- فاطمة
- قصاصات على جدارٍ ما
- رماد الصوت
- فقير
- فاصل(٣)
- إلى رمضان
- فتاة ما ، وعيد ما
- حديث على بوابة الشام

obeikandl.com

أسامة فؤاد

- أسامة محمد فؤاد
- من مواليد صعيد مصر (محافظة المنيا)
- باحث دكتوراه بجامعة القاهرة.
- ديوان « بريد السماء الثامنة " هو أول ديوان مطبوع صادر له.
- حصل على العديد من الجوائز الادبية داخل وخارج مصر.
- شارك في العديد من الفعاليات الادبية داخل وخارج مصر.

obeikandl.com

obeikandl.com